

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدر عن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع
بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو

مهارات الاتصال الاجتماعي وعلاقتها بالثقة بالنفس
لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين

**Social communication skills and their relationship to self-confidence among
football players in the Palestinian Professional League**

محمود حسني الأطرش^{1*}، وسيم عقاب²

¹ جامعة النجاح دولة فلسطين ، (فلسطين) malatrash@najah.edu

² جامعة دولة فلسطين ، (فلسطين)

تاريخ النشر: 2025/06/16

تاريخ القبول: 2025/02/05

تاريخ ارسال المقال: 2025/01/27

*المؤلف المرسل

ملخص :

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين والعلاقة بينهما، إضافة إلى تحديد الفروق في مستوى الاتصال الاجتماعي والثقة لدى اللاعبين تبعاً إلى متغيري نوع الاحتراف والخبرة في اللعب. وأجريت الدراسة على عينة طبقية- عشوائية قوامها (191) لاعباً، وتم استخدام المنهج الوصفي بإحدى صوره الارتباطي والتحليلي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة. ولجمع البيانات تم استخدام أداة الزيود وآخرون (2019) للاتصال الاجتماعي وأداة الأطرش وآخرون (2017) للثقة بالنفس، واستخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاتصال الاجتماعي ومستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين كان مرتفعاً، حيث كانت متوسطات الاستجابة على التوالي (3.80، 3.79). وكذلك وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.75). وأخيراً، توجد فروق دالة إحصائية في المستوى الكلي لكل من الاتصال الاجتماعي لدى اللاعبين تعزى إلى متغير نوع الاحتراف ولصالح الاحتراف الكلي، وملتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات.

وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بتحسين العلاقات الاجتماعية والنفسية للاعبين أثناء التدريب والمنافسة.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الاجتماعي، الثقة بالنفس، دوري المحترفين لكرة القدم، فلسطين.

Abstract :

The purpose of this study was to identify the levels of social communication and self- confidence among football players in the Palestinian league for professionals and the relationship between them. In addition to determine the differences in social communication skills

and self confidence among football players according to the variables of type of professionalism, playing experience. The study was conducted on a stratified random sample including (191) players, and the descriptive approach in its correlational and analytical methods were used for its compatibility to the study nature. To gather data, the scales of social communication skills (Alzyoud, et al., 2019) and self-confidence (Alatrash, 2017) were applied. Data were analyzed using SPSS. The results revealed that the levels of social communication skills and self confidence among football players in the Palestinian league for professionals were high, as the means of response for the total score were (3.80, and 3.79) respectively. Also, there were statistically positive and significant relationship between social communication skills and self confidence among football players ($r= 0.75$, $P\leq 0.01$). finally, there were statistically significant differences in the total score of social communication skills and self- confidence among football players according to the variables of type of professionalism in favor of (total professionalism), playing experience in favor of (above 10 years). The study recommends the necessity to pay attention to the social and psychological factors of football players during training and the sport competitions.

Keywords: Social communication skills, self- confidence, professional football players, Palestine.

مقدمة :

تعتبر كرة القدم اللعبة الشعبية الأكثر انتشاراً وشيوعاً في العالم وهي الأعظم والأفضل في نظر اللاعبين والمتابعين، وتطور هذه اللعبة خلال السنوات السابقة يعطي فكرة لفهم متطلبات اللعبة الحديثة (المولى، 2008). وقد شهدت لعبة كرة القدم تطورات عديدة عبر تاريخها الطويل، كان من أهمها الانتقال من الهواية والممارسة الشعبية إلى الاحتراف، فبعد أن كانت كرة القدم تقوم على مبدأ الهواية، الذي يرى أن ممارسة الرياضة وكرة القدم بشكل خاص تقوم على مبدأ الحفاظ على الصحة الشخصية والقوام السليم للفرد، وإعلاء القيم السلوكية والرغبة في إثبات الذات وتفريغ الطاقات السلبية للفرد، أصبحت اليوم تعتمد على مبدأ الاحتراف من خلال العمل كلاعب أو مدرب أو إداري أو مدير رياضي للفريق ويكون دخله الأساسي مصدر رزقه في حياته اليومية معتمداً على ما يتقاضاه نظير اللعب أو العمل كمدرب (عثمان، 1991).

ويتميز المجتمع الإنساني بأنه اتصالي، فظاهرة المجتمع البشري في أساسها هي ظاهرة اتصالية بحتة، تسهل أغراض المجتمع البشري من ناحية وتحقيق الهدف الإنساني من ناحية أخرى.

ومن غير الطبيعي أن يظهر تجمع بشري دون اتصال يهيء له هذا الوجود، فالاتصال جزء من الحياة الطبيعية للمجتمع الإنساني والمحافظة عليه من جيل إلى آخر، وأن الاتصال في المجال الرياضي أصبح عملية مهمة وأساسية، وضرورية في هذا المجال، ولأجل أن يكون المدرب واللاعب متعاوناً ومتفاعلاً مع الفريق، لا بد أن يكون على علم بتقنيات الاتصال وأن يتمتع بمهارته سواء أثناء التدريب أو الدورات أو البطولات الرياضية، فالإتصال يؤثر على تماسك الفريق وانسجام عناصره مع بعضهم البعض، كذلك ان الإتصال بين المدرب واللاعبين يعتبر عنصراً فعالاً

في سير العملية التدريبية ويعد وسيلة مهمة تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة التي يسعى اللاعبون والمدربون لتحقيقها. (بلقاسم, 2018)

كما لاحظنا ان العديد من المشاكل التي تواجه الفرق الرياضية في كرة القدم سببها غلق قناة الحوار (الاتصال) بينهم، لذا لا يمكن أن يكون أو ينشأ التواصل والتفاعل الرياضي بين المدرب واللاعبين دون وجود الاتصال الذي كان وسيبقى عنصراً فعالاً وهاماً في العملية التدريبية.

ولمهارات الإتصال إرتباط وثيق بعملية تماسك وترابط الفريق الرياضي، فعملية الإتصال بين أفراد الجماعة الرياضية تعد من أهم العوامل التي تسهم في مجال التدريب الرياضي وتحقق التفاعل بين المدرب واللاعبين داخل وخارج المنظومة الرياضية من خلال إمدادهم بالمعلومات والتوجيهات اللازمة للأداء، كذلك تسهم في تعديل حالتهم النفسية، وتعبئة طاقاتهم لبذل الجهد اللازم سواء خلال عملية التعليم المهاري، أو التطبيق التنافسي (عبيد، 2006). الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تماسك أفراد الفريق الرياضي، كما يؤكد ذلك سلومي ذلك، حيث يعزز من شعورهم بالأمان والإطمئنان، وزيادة التعارف بين اللاعبين والإداريين من خلال تفاعلهم داخل الجماعة، وبالتالي تنمية مهاراتهم وتغيير الإتجاهات والقيم والميول، نتيجة اشتراكهم في الجماعة، مما يوفر لهم المتعة والرضا الذاتي عن عملهم وشعورهم بالإنجاز. (سلومي، 2011)

ويتضح دور وأهمية عملية الاتصال في الجانب الرياضي من خلال ما يتناقله اللاعبون بين بعضهم البعض من خلال تواصلهم وتفاعلهم الرياضي أثناء المنافسة والتدريبات وتطبيق التعليمات الرياضية الموكلة أليهم، كذلك من خلال ما يمكن ان ينقله المدرب للاعبين من توجيهات وتعليمات وتصورات متعلقة بالتدريب والمنافسة الرياضية، واستخدام الاتصال سواء من المدرب أو اللاعب يساعدهم في ممارسة جميع أعمالهم التدريبية المختلفة، إذ يتم عن طريق الاتصال نقل المعلومات بين اللاعبين ويمكن أيضاً المدرب من إستخدامها في عملية تدريب وتوجيه

اللاعبين داخل المنافسة الرياضية، وهنا تظهر أهمية العلاقة الوثيقة بين الإتصال والمعلومات المتبادلة التي يتلقاها اللاعبين بين أنفسهم أو من خلال المدرب. (بطرس، غضبان، و عبيد، 2014)

ولا شك أن امتلاك اللاعبين لمهارات الإتصال من شأنه أن يساهم في تفعيل منظومة الفريق ككل وتقليل الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجههم خلال المنافسة والتدريبات، كذلك إمتلاك اللاعبين لمهارات الإتصال سواء اللفظية أوغير اللفظية (مهارات التحدث، ومهارات الإنصات، والإستجابة، واستخدام لغة الجسد كالحركات والإشارات وملامح العيون والإيماءات) التي يمكن للاعبين إستخدامها لنقل فكرة أو معنى معين أو تطبيق تكتيك معين يريده المدرب، من شأنها أن تساعد اللاعبين والمدرب وباقي عناصر الفريق على فهم بعضهم البعض، وتمكن المدرب على معرفة إتجاهات وقدرات وإمكانيات لاعبيه، مما يساعدهم على بذل الجهد المناسب ومعالجة مواطن الضعف والخلل، وبالتالي تحقيق الإنسجام بينهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، لينعكس إيجاباً على تماسك وتفاعل أعضاء الجماعة الرياضية ورفع معنوياتهم وقدراتهم على الأداء المتميز. (رمزي، 2009)

وللمظاهر النفسية ومنها الثقة بالنفس دوراً هاماً في نتائج المباريات، فهي تؤثر على مستوى أداء اللاعبين وقدرتهم على تنفيذ الواجبات الخططية والفنية، إذ تعد الثقة بالنفس ذات أهمية كبيرة، فهي تساعد اللاعبين الذين يتمتعون بها إلى استكشاف واختبار الخبرات والمواقف الصعبة التي يتعرضون لها، فهي تميز الأشخاص الذين يتمتعون بها بقدرتهم على الابتعاد عن كل هذه المواقف الصعبة خلال المنافسات والعملية التدريبية.

والثقة بالنفس هي سمة شخصية يشعر الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة الصعاب والظروف المختلفة مستعملاً أقصى ما يتيح له إمكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة، وهي مزيج من الفكر والشعور في السلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والإجتماعي.

ويرى " فوزي " أن الثقة بالنفس هي قدرة الرياضي على الإقتران بإمكانية تحقيقه للواجبات الحركية المطلوبة وتقبل التحديات التي تختبر قدراته الشخصية . (فوزي، 2003)

ويشير " راتب " أن اللاعب الذي يشعر بالثقة بالنفس فإنه يصبح أكثر هدوء واسترخاء في المواقف الضاغطة، وهذه الحالة العقلية والجسمية تسمح لك ان تتصرف بنجاح في بعض مواقف الأداء الحرجة.(راتب، 2000)

ويرى كولي وآخرون (Kouli, Bebetos, Kamperis, & Papaioannou, 2010) أن الثقة بالنفس من العوامل المؤثرة على الأداء الرياضي نظراً لإرتباطها الوطيد بالجانب الانفعالي للرياضيين في الألعاب الرياضية المختلفة، ويرى توكينان وبيلان (Tokinan & Bilen, 2011) أن الثقة بالنفس من العوامل الرئيسية المؤثرة في تحديد الخبرات المكتسبة للفرد في الجوانب المختلفة، حيث تظهر الثقة بالنفس الملامح الشخصية الدائمة للفرد ولا تعد كإتجاه وقي ينتهي بانتهاء المهمة (Pervin & John, 2011) ويذكر بيرى (Perry, 2011) أن الثقة بالنفس تعد كمقياس لأدراك الفرد لذاته وإيمانه بقدراته والتي تعتمد على خبراته السابقة.

و في دراسة خوسيه دومينغيز ورفائيل إي وآخرون , José , Antonio , Rafael , & Verónica (2024), هدفت الدراسة لتحليل الملامح النفسية الرياضية والقلق التنافسي والثقة بالنفس وحالة التدفق لدى لاعبي كرة القدم الشباب وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل الارتباطات بين الملف النفسي الرياضي والقلق التنافسي والثقة بالنفس وحالة التدفق لدى لاعبي كرة القدم الشباب، بالإضافة إلى ذلك، تم استكشاف التمييزات المحتملة بناءً على الفئة العمرية والمستوى التنافسي والموقع الميداني، وشملت هذه الدراسة 328 مشاركاً مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة 1، من سن 14 إلى 15 عامًا، والمجموعة 2، من سن 16 إلى 18 عامًا (م = 15.85؛ انحراف معياري = 1.44). تم جمع البيانات باستخدام المخزون النفسي للأداء الرياضي (IPED) ومخزون القلق من الحالة التنافسية المنقح 2 (CSAI-2R) ومقياس حالة التدفق (FSS). كشفت النتائج عن ارتباطات إيجابية بين الملف النفسي الرياضي والثقة بالنفس، وكذلك مع حالة التدفق، وعلى العكس من ذلك، أظهر القلق

التنافسي علاقات سلبية مع الملف النفسي الرياضي والثقة بالنفس وحالة التدفق، علاوة على ذلك، لوحظت درجات متفوقة في المتغيرات التي تم تحليلها للفئة العمرية الأكبر والمستوى التنافسي الأعلى، مع عدم وجود تباينات ملحوظة بناءً على مواقع الملعب، وتؤكد هذه النتائج على التفاعل بين العوامل النفسية في أداء لاعبي كرة القدم وتسلط الضوء على التمييز بين اللاعبين وفقاً لفئتهم (العمر والمستوى)، وهذا يؤكد على أهمية التدقيق في هذه المتغيرات لدى الرياضيين لفهم ملفاتهم الشخصية وتمكين التدخلات المستهدفة التي تهدف إلى تعزيز مواردهم النفسية للسيناريوهات التنافسية.

دراسة (لرزق و حبارة، 2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والإرشاد النفسي الرياضي لدى لاعبي كرة القدم، حيث تم استخدام المنهج الوصفي على عينة قصدية مكونة من 25 لاعب لكرة القدم، وطبق عليهم استبانين لقياس متغيري الدراسة، الأولى للثقة بالنفس، والثانية للإرشاد النفسي الرياضي. ولخصت الدراسة جملة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين متغيري الدراسة، مع وجود مستويات متوسطة ومرتفعة في كل من الثقة بالنفس، والإرشاد النفسي الرياضي على الترتيب.

دراسة (علوان و رافع، 2022) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض المهارات الحياتية مع الثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المهارات الحياتية والثقة بالنفس، وعليه أوصى الباحثان بالعمل على مساعدة الطلبة في إكتساب مختلف المهارات التي تساعدهم على تجاوز المشكلات النفسية والمواقف الضاغطة التي قد يتعرضون لها خلال حياتهم الجامعية، والتعامل الإيجابي والفعال معها .

دراسة (العنزي، بن ساسي، و عياد، 2020) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الإتصال بين المدرب واللاعب داخل الفريق الرياضي ومدى تأثير طريقة الإتصال المستعملة في الرفع في نتائج الفريق الرياضي. ومن خلال دراسة العلاقة التحليلية المنتشرة بين المدرب واللاعب حاولت الدراسة إيجاد حلول تساهم في تحسين العملية الإتصالية

بين المدرب واللاعب للحصول على نتائج أفضل. حيث تبين لنا أن كل سلوك أو ردة فعل يقوم به الفرد في الجماعة بطريقة متعمدة وعن وعي وتعقل نحو أعضاء الجماعة هو تعبير عن علاقة داخل الجماعة. فدراسة العلاقة داخل أي جماعة كانت يقودنا ويصرف نظرنا إلى الجماعات الرياضية خاصة الفرق والنوادي، فالرياضة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تساهم في التأثير في المجتمع وافراده بتوجيه سلوكهم وتقوية علاقاتهم الإتصالية ونبذ العنف داخل الجماعات والفرق الرياضية والتي يمكن أن نعتبرها من أهم نماذج دراسة العملية الإتصالية، نظراً لأهمية هذه العملية وما لها من إيجابيات في الربط بين أفراد المجتمع وأفراد الفريق. وكانت من أهم نتائج الدراسة أن أي فريق ناجح لا بد ان يستند إلى ثلاث أضلاع أساسية: المدرب، اللاعب، الإداري. فعندما يكون الإتصال بين هؤلاء صحيحاً وقائماً على أسس علمية وإيجابية قد يكون الناتج مرضياً ومتماشياً مع الطوحات في الغالب، وعند غيابه قد يؤدي إلى تدهور وضعف وصعوبة تحقيق النتائج المرجوة. والأساس في هذه المعادلة هو علاقة المدرب باللاعب واللاعب بالمدرب.

دراسة (العوران، أبو دلبوح، و الزيود، 2019) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة مدربي كرة القدم لمهارات الإتصال وعلاقتها بتماسك الفريق الرياضي من وجهة نظر اللاعبين، حيث اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي بإسلوب العلاقات، حيث تم تطبيق الإستبانة كوسيلة لجمع البيانات على عينة بلغت (115) لاعب كرة قدم بنسبة (40.35%) من المجتمع الكلي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس مهارات الإتصال جاءت بدرجة تقييم متوسطة، وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التماسك الإجتماعي جاءت بدرجة تقييم مرتفعة، في حين أظهرت النتائج أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة ممارسة مدربي كرة القدم في الدرجتين الاولى والثانية لمهارات الإتصال وعلاقة ذلك بالتماسك الإجتماعي من وجهة نظر لاعبيها.

دراسة (بلهاني و بوجحفة، 2019) هدفت الدراسة إلى التطرق إلى أهمية التواصل بين اللاعب والمدرّب في تحقيق الأداء الرياضي في كرة القدم لصنف الأواسط. حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وذلك باستعمال إستمارة الإستبيان، واختيار عينة بحث متمثلة في مجموعة من المدربين واللاعبين الذين ينشطون في الفرق الهاوية، والفرق المدرسية بولاية غليزان، وذلك بنحو 30 فرد، مقسمة إلى 15 مدرّب و 15 لاعب. وبعد جمع البيانات وتحليلها، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي: أن نتائج الفريق الرياضي مرتبطة ارتباطاً وطيداً بالاتصال القائم بين المدربين واللاعبين، حيث أنه ينعكس مباشرة على الأداء الرياضي للاعب كرة القدم. كما يجب على المدرّب الذي يضع حدوداً مع علاقته مع لاعبيه، بحيث يكون صارماً وجدياً في إتخاذ قراراته، ومرحاً حيواً حسب الظروف، مما يجعله يسهم في رفع الروح المعنوية للاعبين .

مشكلة الدراسة

من خلال كون الباحث أستاذاً في جامعة النجاح الوطنية وتدريسه لعدة مساقات عملية ومنها كرة القدم، وتمثيله سابقاً لمنتخب فلسطين لكرة القدم وعدة أندية في الدوري الفلسطيني للمحترفين، إضافة إلى إشرافه على تدريب منتخب فلسطين لكرة القدم للصالات (FUTSAL) ومنتخب الجامعة في كرة القدم للذكور والإناث، حيث لاحظ وجود غموض في الهدف الرئيسي للاعبين، فعند تحقيق الفوز في عدد من المباريات في بداية الدوري يكون الهدف هو الحصول على بطولة الدوري أو البقاء في المراكز المتقدمة وعندها يكون الإتصال الإجتماعي بين اللاعبين والثقة بالنفس بدرجة مرتفعة ومميزة فيما بينهم، وعند أول تعثر للفريق في المباراة يدخل الشك والضعف في نفوس اللاعبين وبعدها يؤثر على التواصل الإجتماعي والنفسي ومستوى الثقة بالنفس لدى اللاعبين، ويعمل مفهوم الإتصال الإجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس على إعداد اللاعب الرياضي من جميع جوانب العملية التدريبية (البدنية، والمهارية، والنفسية، والخططية).

فمن خلال الثقة بالنفس يتم تحديد وتقرير مستقبل الرياضي وآماله وطوحاته، والأهمية ليس بوجود الثقة بالنفس فقط، إنما إستغلال اللاعب ثقته بنفسه بما يتناسب مع قدراته الشخصية وإمكانياته الرياضية وذلك من خلال معرفة اللاعب لمفهوم الإتصال الإجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى اللاعبين، فكان من الضروري إجراء هذه الدراسة لبحث العلاقة بين الإتصال الإجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى لاعبين كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين .

أهداف الدراسة

سعت الدراسة للتعرف إلى:

1. مستوى مهارات الإتصال الإجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين.
2. مستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين.
3. العلاقة بين مستوى مهارات الإتصال الإجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين.
4. الفروق في مستوى مهارات الإتصال الإجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعاً إلى متغيرات (نوع الاحتراف، الخبرة في اللعب).

تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى مهارات الإتصال الإجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟
2. ما مستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟

3. ما العلاقة بين مهارات الإتصال الإجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الإتصال الإجتماعي ومستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تعزى إلى متغيرات (نوع الاحتراف، الخبرة في اللعب)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في التعرف على النقاط الآتية:

1. في ضوء ما سبق ونظراً لأهمية كل من مفهوم مستوى الإتصال الإجتماعي ومستوى الثقة بالنفس في الإعداد النفسي لدى لاعبي كرة القدم، تظهر أهمية الدراسة الحالية.
2. ندرة الدراسات التي تتناول جانب الإتصال الإجتماعي في إعداد برامج التدريب لدى لاعبي كرة القدم.
3. تساهم الدراسة الحالية في تحديد مستوى الثقة بالنفس لدى اللاعبين المحترفين لكرة القدم في فلسطين، وبالتالي تساعد على تحديد جوانب القوة والضعف لدى اللاعبين وطرق تنميتها وتطويرها.
4. تساهم الدراسة الحالية في تحديد مستوى الإتصال الإجتماعي لدى اللاعبين المحترفين لكرة القدم في فلسطين، بما يتناسب مع قدرات وإمكانات اللاعبين.
5. تساعد المدربين في الكشف عن اللاعبين الذين يتمتعون بمستوى ثقة بالنفس مرتفع والاستفادة من تلك الثقة بما يعود بالمنفعة المشتركة بين اللاعب والمدرّب والنادي.
6. قد تساعد هذه الدراسة على التركيز على تنمية بعض المهارات النفسية والخططية وأثرها على الإنجاز، من خلال وضع اللاعب في ظروف المنافسة.

7. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة يعطي مجالاً واسعاً للباحثين من أجل إجراء المزيد من الدراسات المشابهة والمتعلقة بموضوع البحث.

مصطلحات الدراسة

الدوري الفلسطيني للمحترفين: هو عبارة عن مجموعة من المباريات التنافسية، ويتكون من مرحلتين (الذهاب – الإياب) بين الأندية المحترفة المسجلة في سجلات الإتحاد الفلسطيني لكرة القدم، والنادي الذي يحصل على أعلى عدد من النقاط من مجموع (22) مباراة، بواقع ثلاث نقاط للفريق الفائز، ونقطة وحيدة للفريق المتعادل، وصفر من النقاط للفريق الخاسر، هو النادي المتوج بلقب بطولة الدوري (*).

الاتصال الاجتماعي: هو علم نقل الأفكار الجديدة من طرف إلى طرف آخر، كما أنه الركيزة الأولى للسلطة التي تستعمله من أجل تطوير المعارف ودفع الوعي الاجتماعي عن طريق المنظمات العمومية أو الجمعيات التي تخدم المجتمع بصفة عامة. (ربيعه، 2021)

الثقة بالنفس: هي مدى إدراك الفرد لكفاءته، ومهارته وقدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية، واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفاعلية من المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة. (ميري، 2022)

حدود الدراسة

التزم الباحث اثناء تنفيذ الدراسة بالحدود الآتية:

الحد البشري: لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للاحتراف الكلي والجزئي

الحد المكاني: مقرات أندية كرة القدم في الدوري الفلسطيني للاحتراف الكلي والجزئي.

الحد الزماني: أجريت الدراسة في الموسم الرياضي (2023- 2024 م).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج المسحي بإحدى صوره الارتباطية والتحليلية لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين الكلي والجزئي والبالغ عددهم (528) لاعبا تبعا إلى السجلات الرسمية للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في الموسم الرياضي (2023-2024 م).

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة قوامها (191) لاعبا في الدوري الفلسطيني لكرة القدم للمحترفين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية-العشوائية، حيث تمثل العينة ما يقارب نسبته (36%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) توزيع اللاعبين تبعا إلى متغيري نوع الاحتراف والخبرة في اللعب.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا الى متغيري نوع الاحتراف والخبرة في اللعب (ن = 191)

المتغيرات المستقلة	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية %
نوع الاحتراف	كلي	105	55
	جزئي	86	45
	المجموع	191	100%
الخبرة في اللعب	5 سنوات فأقل	34	17.8
	من 6 - 10 سنوات	69	36.1
	أكثر من 10 سنوات	88	46.1
	المجموع	191	100%

أداتا الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وجمع البيانات تم استخدام اداتين للدراسة، حيث تقيس الأداة الأولى مهارات الاتصال الاجتماعي، أما الأداة الثانية تقيس الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم، وفيما يلي التوضيح لذلك:

أولاً: أداة مهارات الاتصال الاجتماعي (Social Communication Skills):

ولقياس مهارات الاتصال الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم تم استخدام الأداة الذي أعدها الزبود وآخرون (2019) لمهارات الاتصال بعد تطويرها وتعديلها لكي تتناسب مع موضوع الدراسة الحالية، حيث تكونت من (32) فقرة تم صياغتها في الاتجاه الإيجابي، وتطلبت الاستجابة على الفقرات من خمس استجابات (1-5) وفقاً لسلم ليكرت الخماسي وهي: (5) درجات لموافق بشدة، والدرجة (4) لموافق، والدرجة (3) لمحايد، والدرجة (2) لغير موافق، والدرجة (1) لغير موافق بشدة.

ثانياً: أداة الثقة بالنفس (Self- Confidence):

ولقياس مستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم تم استخدام الأداة الذي أعدها الأطرش (2017) بعد تطويرها وتعديلها لكي تتناسب وموضوع الدراسة الحالية، حيث تكونت الأداة بشكلها النهائي من (24) فقرة تقيس المستوى الكلي للثقة بالنفس، وتطلبت الاستجابة على هذه الفقرات خمس استجابات (1-5) وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي وهي: (5) درجات لموافق بشدة، والدرجة (4) لموافق، والدرجة (3) لمحايد، والدرجة (2) لغير موافق، والدرجة (1) لغير موافق بشدة، وكانت الاستجابة معكوسة للفقرات السلبية (18، 19، 21، 23).

الخصائص العلمية لأداتي الدراسة

أولاً: أداة مهارات الاتصال الاجتماعي:

1. صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة في الخطوة الأولى تم استخدام صدق المحكمين من أجل معرفة وضوح العبارات وجودة صياغتها وجودة مطابقتها وتمثيلها لموضوع الدراسة، حيث لم يتم حذف أية فقرة وتم إجراء التعديلات على جميع فقرات الأداة لكي تتناسب وموضوع الدراسة، وتكونت بصورتها النهائية من (32) فقرة تقيس ما وضعت لأجله. وفي الخطوة الثانية تم استخدام صدق الاتساق الداخلي (Internal consistency) من خلال استخراج قيم معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات الدرجة الكلية للأداة، وذلك بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من لاعبي كرة القدم المحترفين قوامها (35) لاعبا لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة الأصلية. حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لأداة مهارات الاتصال الاجتماعي ما بين (0.55-0.87)، وكانت جميعها دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.01)$ ، ويعني ذلك أن الأداة صادقة في قياس ما أعدت لأجله، والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لأداة مهارات الاتصال الاجتماعي (ن = 35)

رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)
1	**0.77	9	**0.55	17	**0.63	25	**0.70
2	**0.61	10	**0.57	18	**0.67	26	**0.58
3	**0.74	11	**0.81	19	**0.72	27	**0.61
4	**0.80	12	**0.69	20	**0.87	28	**0.74
5	**0.65	13	**0.73	21	**0.72	29	**0.80
6	**0.72	14	**0.70	22	**0.60	30	**0.73
7	**0.71	15	**0.69	23	**0.59	31	**0.57
8	**0.70	16	**0.75	24	**0.71	32	**0.64

**علاقة دالة عند $(\alpha \geq 0.01)$.

2. ثبات الأداة:

ولمعرفة ثبات أداة مهارات الاتصال الاجتماعي تم استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لنفس العينة الاستطلاعية، حيث كانت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.95)، وهي قيمة جيدة وتعني أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانيا: أداة الثقة بالنفس

1. صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة في الخطوة الأولى تم استخدام صدق المحكمين من أجل معرفة وضوح العبارات وجودة صياغتها وجودة مطابقتها وتمثيلها لموضوع الدراسة، حيث لم يتم حذف أية فقرة وتم إجراء التعديلات على جميع فقرات الأداة لكي تتناسب وموضوع الدراسة، وتكونت بصورتها النهائية من (24) فقرة تقيس ما وضعت لأجله. وبعد التحكيم تم استخدام صدق الاتساق الداخلي (Internal consistency) واستخراج قيم معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لأداة الثقة بعد تطبيقها على نفس العينة الاستطلاعية، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة ما بين (0.59 - 0.90)، وكانت جميعها دالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.01)$ ، ويعني ذلك أن الأداة صادقة في قياس ما وضعت لأجله، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول (3): صدق الاتساق الداخلي لأداة الثقة بالنفس (ن = 35).

رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)
1	**0.79	7	**0.69	13	**0.77	19	**0.81
2	**0.73	8	**0.82	14	**0.89	20	**0.90
3	**0.80	9	**0.73	15	**0.70	21	**0.65
4	**0.78	10	**0.84	16	**0.78	22	**0.61
5	**0.77	11	**0.87	17	**0.90	23	**0.59
6	**0.60	12	**0.77	18	**0.74	24	**0.65

**علاقة دالة احصائياً عند $(\alpha \geq 0.01)$.

2. ثبات الأداة:

ولمعرفة ثبات أداة الثقة بالنفس تم استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لنفس العينة الاستطلاعية، حيث كانت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.96)، ويعني ذلك أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

1. المتغيرات المستقلة (Independent variables):

- نوع الاحتراف وله مستويان هما: (كلي، جزئي).
- الخبرة في اللعب ولها ثلاثة مستويات هي: (5 سنوات فأقل، من 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

2. المتغيرات التابعة:

تمثلت هذه المتغيرات بدرجة استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات ومجالات أداة الزيود وآخرون (2019) لمهارات الاتصال وفقرات أداة الأطرش (2017) للثقة بالنفس. (الأطرش، 2017)

إجراءات الدراسة: تم إجراء الدراسة الحالية وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بموضوعي مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس (في حدود علم الباحث).
- تحديد أداتي الدراسة وتطويرهما لتتوافق مع موضوع الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- التأكد من الشروط العلمية لأداتي الدراسة من خلال استخدام صدق المحكمين، وإجراء تجربة استطلاعية على عينة قوامها (35) لاعبا لمعرفة صدق الاتساق الداخلي والثبات لأداتي الدراسة.
- تصميم أداتي الدراسة الكترونيا وإرسالها إلى أفراد عينة الدراسة. حيث كانت عدد الردود (191) رداً صالحاً للتحليل الإحصائي.
- بعد جمع البيانات وترميزها تم معالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- تم عرض النتائج ومناقشتها وفي ضوءها تم التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات.

المعالجات الإحصائية

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) من خلال تطبيق ما يلي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين في التساؤل الأول والثاني، ولتفسير النتائج تم اعتماد المتوسطات الحسابية وفق تصنيف ليكرت للسلم الخماسي وهي: (1.80) فأقل مستوى منخفض جدا، (1.81 - 2.60) مستوى منخفض، (2.61 - 3.40) مستوى متوسط، (3.41 - 4.20) مستوى مرتفع، أعلى من (4.20) مستوى مرتفع جدا.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لتحديد العلاقة بين مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) لتحديد الفروق في المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين تبعا لمتغير (نوع الاحتراف).
- تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لتحديد الفروق في المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين وفقاً إلى متغير (الخبرة في اللعب)، واختبار (LSD) للمقارنة البعدية الثنائية بين المتوسطات الحسابية عند الحاجة لذلك.
- معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لمعرفة الثبات لأداتي الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج التساؤل الأول ومناقشته

ما مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟

للإجابة عن التساؤل تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة وللمستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي لدى اللاعبين، ونتائج الجدول رقم (4) تبين ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لمهارات الاتصال الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين (ن=191)

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	الانحراف المعياري	المستوى
1	عندما استمع لزميلي في الفريق وهو يتحدث إلي، أفهم من حركة رأسه على موافقته على ما أقوله أو رفضه.	3.68	0.84	مرتفع
2	عندما استمع إلى زميلي وهو يتحدث أشعر أنه يتواصل معي بحركات العينين.	3.46	0.80	مرتفع
3	أبتسم عندما أتحدث مع زملائي في الفريق	3.47	0.81	مرتفع
4	لدي القدرة على التسامح مع زميلي في الفريق الذي يلحق بالمدرّب أذى غير مقصود.	3.47	0.83	مرتفع
5	أحاول إنهاء النقاشات التي لا تهمني بسرعة.	3.52	0.83	مرتفع
6	أستطيع تغيير مزاج زميلي في الفريق في الملعب عندما يكون سيئاً.	4.05	0.55	مرتفع
7	إذا صدر مني خطأ تجاه زميلي في الفريق فأني أعذر منه بكل صدر رحب	3.51	0.79	مرتفع
8	أدرك الإيماءات التي يستخدمها زميلي في الفريق أثناء حديثه معي.	3.98	0.66	مرتفع
9	انتبه إلى كلامي وأفعالي مع زملائي في الفريق.	3.90	0.71	مرتفع
10	أستطيع تقدير ما يرمى إليه زميلي من خلال النظر إليه أثناء التحدث معي	3.45	0.79	مرتفع
11	أقطب حاجبي عندما لا أتفق مع اللاعبين الآخرين.	4.06	0.46	مرتفع

12	أعير انتباهي الكامل للاعبين أثناء تحدثهم معي.	3.48	0.71	مرتفع
13	عندما أريد إنهاء مناقشة ما فإني استخدم جملاً ختامية مثل (استمتعت بالحديث معك)	3.48	0.73	مرتفع
14	إذا قدم زميلي في الفريق اعتذاره لي على خطأ ما فإني أتقبله بسهولة	4.14	0.63	مرتفع
15	أستطيع أن أفهم وجهة نظر اللاعبين بسهولة	4.07	0.59	مرتفع
16	أنتقي عباراتي بعناية لأتمكن من جذب اهتمامات اللاعبين الآخرين.	4.10	0.61	مرتفع
17	أراجع نفسي للتأكد من فهم زملائي لما حاولت إيصاله إليهم	4.10	0.61	مرتفع
18	أخاطب اللاعب أثناء حديثي معه باسمه المحبب	4.09	0.60	مرتفع
19	أبذل قصارى جهدي لكي يفهم زميلي ما أريده.	4.17	0.62	مرتفع
20	أراعي أن تكون نبرات صوتي ملائمة لموضوع الحديث	4.09	0.49	مرتفع
21	أشجع زميلي في الفريق على إكمال حديثه معي، باستخدام تعبيرات مثل حقاً، نعم، أفهمك.	4.03	0.43	مرتفع
22	أنهي حديثي مع أي لاعب بحمل ختامية اختارها بعناية	4.03	0.42	مرتفع
23	أنتظر اللاعب حتى ينهي كلامه قبل أن أصدر حكماً على ما يقوله	3.98	0.44	مرتفع
24	أبدي رأيي وتعليقاتي على ما يقوله اللاعب حتى ولو لم يطلب مني ذلك	3.99	0.45	مرتفع
25	عندما أتحدث أحاول أن تكون ألفاظي (كلماتي) بسيطة وجملية قصيرة	4.01	0.40	مرتفع
26	أبتعد عن مناقشة المواضيع الحساسة	4.05	0.44	مرتفع
27	لدي القدرة على التعبير عما يجول في نفسي عندما ما يؤدي أي للاعب مشاعري	3.50	0.68	مرتفع
28	عندما أوجه انتقاداً لأي لاعب فإني أشير إلى سلوكياته وأفعاله وليس إليه بشكل شخصي.	3.58	0.70	مرتفع
29	أشعر بأي عند تحدثي مع أي لاعب يفهمني بشكل جيد	3.59	0.70	مرتفع
30	لديه القدرة على حل المشاكل مع اللاعبين دون أن أفقد السيطرة على عواطفني	3.49	0.69	مرتفع

31	أفضل عدم الخوض في جدال مع أي اللاعب.	3.53	0.66	مرتفع
32	أحب إعطاء الفرصة لأي لاعب بالتحدث معي.	3.60	0.69	مرتفع
	المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي	3.80	0.45	مرتفع

*أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

تشير نتائج الجدول رقم (4) أن المستوى الكلي للاتصال الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين كان مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.80)، وكان المستوى مرتفعاً على جميع الفقرات وتراوح متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.45 - 4.17).

يرى الباحث أن جميع الأندية في دوري المحترفين (كلي - جزئي) تتركز في مراكز جغرافية، وأن أكثر من فريق يكون من نفس المحافظة مما يسهل من عملية الاتصال الاجتماعي بين اللاعبين سواء بالطريق للمباراة أو داخل الملعب أو أثناء التدريب والمنافسة أو بطريقة غير مباشرة عبر وسائل الاتصال الاجتماعي .

ثانياً: نتائج التساؤل الثاني

ما مستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟

للإجابة عن التساؤل تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة وللمستوى الكلي للثقة بالنفس لدى اللاعبين، ونتائج الجدول رقم (5) تبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى للثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين (ن=191).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	الانحراف المعياري	المستوى
1	أظهر أمام الآخرين بمستوى لائق أثناء أداء المهارات	3.65	0.72	مرتفع
2	قدراتي أفضل من قدرات اللاعبين في المباريات	3.74	0.72	مرتفع
3	أؤدي مهاراتي بكفاءة مميزة	3.68	0.75	مرتفع

4	أتعامل مع مجريات المباريات بكل اعتزاز	3.79	0.73	مرتفع
5	علاقاتي الإنسانية مع زملائي جيدة	3.70	0.73	مرتفع
6	أشعر بالسعادة عند مقابلة زملائي في المباريات والتدريبات	3.72	0.73	مرتفع
7	أشارك في اللقاءات الرياضية بكل ثقة	3.66	0.71	مرتفع
8	تزداد ثقتي بنفسي أثناء أداء المهارات الأساسية	4.49	0.72	مرتفع جداً
9	اعتقد أنني شخص مميز عن الآخرين	4.02	0.85	مرتفع
10	أني أتميز بثقة وجرأة بنفسي	4.01	0.87	مرتفع
11	أشعر أنني معد نفسياً أثناء أداء المهارات الأساسية	4.01	0.79	مرتفع
12	أشعر أن المدرب راضٍ عني أثناء أدائي في المباريات	3.96	0.76	مرتفع
13	يصفني الغير بأن مستوي جيد في المباريات	3.94	0.78	مرتفع
14	أقبل نقد الآخرين	3.51	0.67	مرتفع
15	أستطيع الوصول لتحقيق أهدافي الشخصية باستمرار	3.69	0.67	مرتفع
16	أمتلك القدرة على حل المشاكل دون الحاجة لمساعدة الآخرين	3.74	0.73	مرتفع
17	أخشى كراهية زملائي باعتباري لاعباً مميزاً	3.75	0.72	مرتفع
18	أتردد في بعض المهارات الصعبة (معكوسة)	3.60	0.75	مرتفع
19	كثيراً ما يصفني الغير بأن مستوي غير جيد (معكوسة)	3.65	0.69	مرتفع
20	لا أشعر بالحرج من انتقادات الغير	3.77	0.78	مرتفع
21	لا أقوم بأداء مهارات إلا إذا كنت متأكداً من أدائها (معكوسة)	3.82	0.77	مرتفع
22	أستشير زملائي اللاعبين في كثير من الأمور	3.63	0.72	مرتفع
23	لا أحب مجاملة زملائي اللاعبين (معكوسة)	3.65	0.69	مرتفع
24	أكسب لغة الآخرين بسرعة	3.75	0.72	مرتفع
	المستوى الكلي للثقة بالنفس	3.79	0.46	مرتفع

*أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

تشير نتائج الجدول رقم (5) أن المستوى الكلي للثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين كان مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.79)، وكان المستوى مرتفعاً جداً على الفقرة (8) وبمتوسط استجابة عليها (4.49)، بينما كان المستوى مرتفعاً على جميع الفقرات المتبقية وتراوح متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.51 - 4.02).

ويرى الباحث أن مصادر الثقة بالنفس متعددة ومختلفة مثل: الدعم الاجتماعي، والقدرة البدنية والمهارية، والتمكن الرياضي، والنمط القيادي للمدرب والتحكم بالذات، هذه بدورها عوامل تؤثر على رفع مستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم، وهذه النتائج تتفق مع دراسة القدومي 2006 التي أظهرت أن التفوق الرياضي والاعداد البدني الجيد والنمط القيادي للمدرب والدعم الاجتماعي كانت أفضل العوامل التي أدت إلى وجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة الطائرة في الأندية العربية .

ومن الأسباب الأخرى الملف النفسي للاعب والتدفق النفسي وقلة حالة القلق التنافسي، هذا بدوره يعزز الثقة بالنفس لدى اللاعب، حيث أشارت دراسة خوسيه دومينغيز وآخرون بأنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الملف النفسي والثقة بالنفس وحالة التدفق النفسي، وعلاقة سلبية بين حالة القلق التنافسي والثقة بالنفس وحالة التدفق النفسي .

ثالثاً: نتائج التساؤل الثالث

ما العلاقة بين مستوى الاتصال الاجتماعي ومستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) كما يظهر في الجدول رقم (6).

جدول (6): العلاقة بين مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي ومستوى الثقة لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين (ن = 191).

مستوى الدلالة	قيمة (ر)	الثقة بالنفس		مهارات الاتصال الاجتماعي	
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
**0.000	0.75	0.46	3.79	0.45	3.80

**علاقة دالة احصائياً عند $(\alpha \geq 0.01)$.

تشير نتائج الجدول رقم (6) أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.01)$ بين المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي ومستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.75).

يرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى طبيعة التواصل الاجتماعي بين اللاعبين تكون لديهم المحبة والمودة والإحترام المتبادل فيما بينهم، وهذا ينعكس على طبيعة الثقة بالنفس لدى اللاعبين عندما يشعر اللاعب أنه مرغوباً من قبل اللاعبين الآخرين في الفريق أو في الفرق المنافسة، كذلك الدعم الاجتماعي والتشجيع من قبل محيط اللاعب المتمثل في (الأسرة، الأصدقاء، الزملاء، المدرب) ينمي الثقة بالنفس لدى اللاعب .

رابعاً: نتائج التساؤل الرابع

هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تعزى إلى متغيرات (نوع الاحتراف، الخبرة في اللعب)؟

ولتحديد الفروق في مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين تبعاً لمتغير (نوع الاحتراف) تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t- test) كما يظهر في الجدول رقم (7)، أما لتحديد الفروق تبعاً إلى متغير (الخبرة في اللعب) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One- way ANOVA) كما يظهر في الجداول رقم (8، 9، 10)، وفيما يلي العرض للنتائج وفقاً لتسلسل المتغيرات:

1. متغير نوع الاحتراف:

جدول (7): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعاً لمتغير نوع الاحتراف (ن = 191).

المتغيرات	متغير نوع الاحتراف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات الاتصال الاجتماعي	كلي	105	3.90	0.57	3.52	*0.001
	جزئي	86	3.68	0.17		
الثقة بالنفس	كلي	105	3.87	0.56	2.55	*0.012
	جزئي	86	3.70	0.25		

*فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

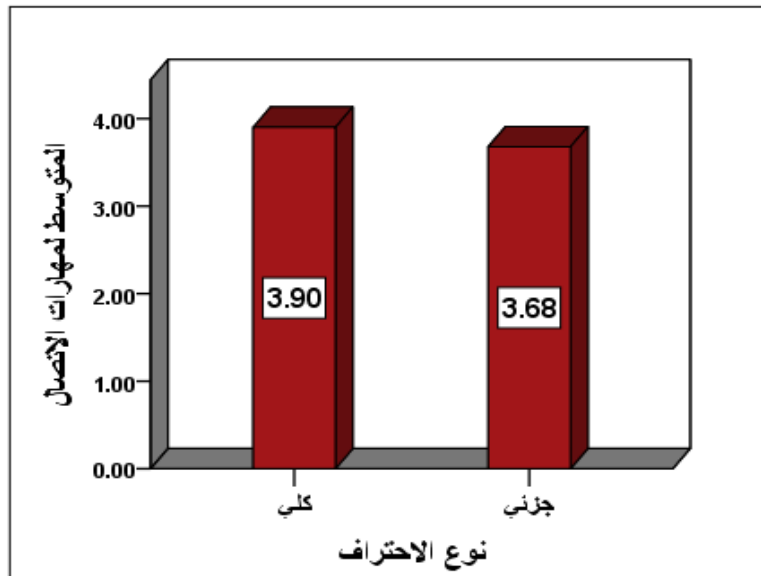
تشير نتائج الجدول رقم (7) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تعزى إلى متغير نوع الاحتراف ولصالح الاحتراف الكلي، والشكلين رقم (1، 2) يظهران ذلك.

يرى الباحث أن الضغوط والمتابعة من المحيط لدوري الإحتراف الكلي أكثر من الإحتراف الجزئي، ولذلك اللاعبين في الاحتراف الكلي تكون لديهم وسائل التواصل أكثر من غيرهم في الإحتراف الجزئي.

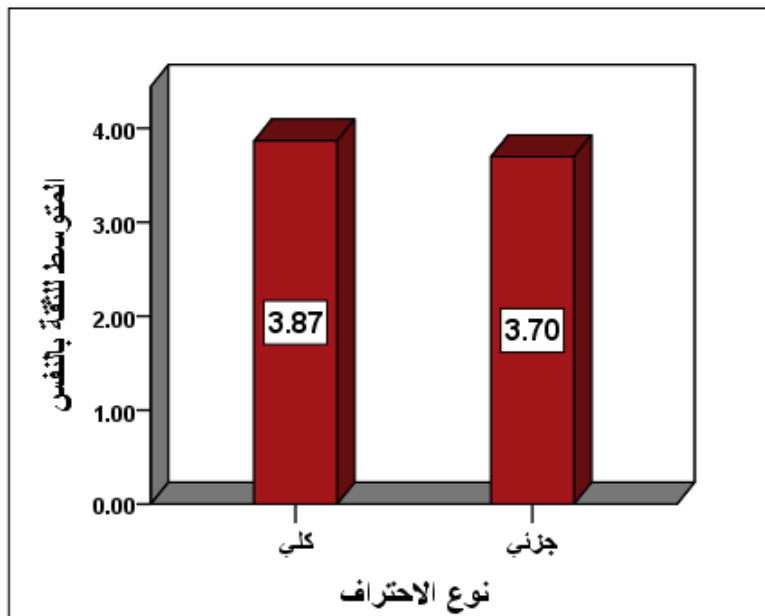
وفيما يتعلق بالثقة بالنفس الطموح والتمكين النفسي لدى اللاعبين يكون لدى الإحتراف الكلي أكثر من الإحتراف الجزئي وهذا يتفق مع دراسة عقاب والأطرش والعمد 2024 التي أظهرت أن التمكن النفسي ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين كان مرتفعاً، إضافة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين التمكن النفسي والطموح، وتوجد فروق دالة إحصائية في المستوى الكلي لكل من التمكن النفسي والطموح لدى اللاعبين تبعاً إلى متغير الخبرة ولصالح الإحتراف الكلي .

كذلك من الاسباب الأخرى المشاركة الدولية للاعبين الإحتراف الكلي سواء المشاركة مع النادي أو مع المنتخب تعزز بدورها التواصل الاجتماعي بين اللاعبين .

شكل (1): متوسط الاستجابة لمهارات الاتصال الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعاً إلى متغير نوع الاحتراف



شكل (2): متوسط الاستجابة للثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعاً إلى متغير نوع الاحتراف



2. متغير الخبرة في اللعب:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعا لمتغير الخبرة في اللعب (ن = 191)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العدد	متغير الخبرة في اللعب	المتغيرات
0.54	3.69	34	5 سنوات فأقل	مهارات الاتصال الاجتماعي
0.43	3.73	69	6-10 سنوات	
0.41	3.90	88	أكثر من 10 سنوات	
0.55	3.62	34	5 سنوات فأقل	الثقة بالنفس
0.44	3.70	69	6-10 سنوات	
0.41	3.92	88	أكثر من 10 سنوات	

*أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعا لمتغير الخبرة في اللعب (ن = 191)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة*
مهارات الاتصال الاجتماعي	بين المجموعات	1.73	2	0.87	4.46	*0.013
	داخل المجموعات	36.53	197	0.19		
	المجموع	38.26	199			
الثقة بالنفس	بين المجموعات	3.11	2	1.56	7.93	*0.000
	داخل المجموعات	36.90	197	0.20		
	المجموع	40.01	199			

*فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

تشير نتائج الجدول رقم (9) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المستوى الكلي

لمهارات الاتصال الاجتماعي والمستوى الكلي للثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني

للمحترفين تعزى إلى متغير الخبرة في اللعب، ولتحديد مصادر الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنة البعدية الثنائية بين المتوسطات الحسابية كما يظهر في الجدول رقم (10).

ويعزو الباحث أن لاعبي الخبرة الأكثر من 10 سنوات لديهم إتصال إجتماعي أفضل من غيرهم اللاعبين الأقل خبرة من 10 وذلك بسبب كثرة التجارب المحلية والمشاركات الخارجية، إضافة الى حسن أستخدامهم لوسيلة التواصل سواء كانت داخل الملعب أو خارجه .

جدول (10): نتائج اختبار (LSD) للمقارنة البعدية الثنائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين وفقا إلى متغير الخبرة في اللعب (ن = 191)

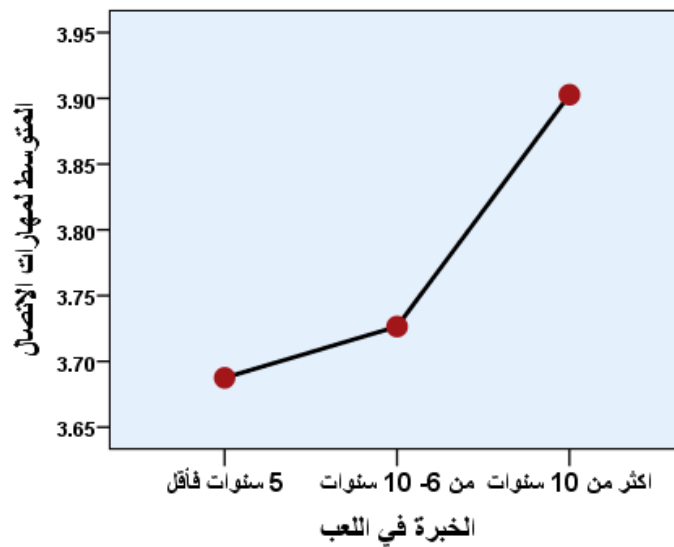
المتغيرات	المتوسط الحسابي	5 سنوات فأقل	10-6 سنوات	أكثر من 10 سنوات
مهارات الاتصال الاجتماعي	3.69		0.04-	*0.21-
	3.73			*0.16-
	3.90			
الثقة بالنفس	3.62		0.08-	*0.30-
	3.70			*0.22-
	3.92			

*فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

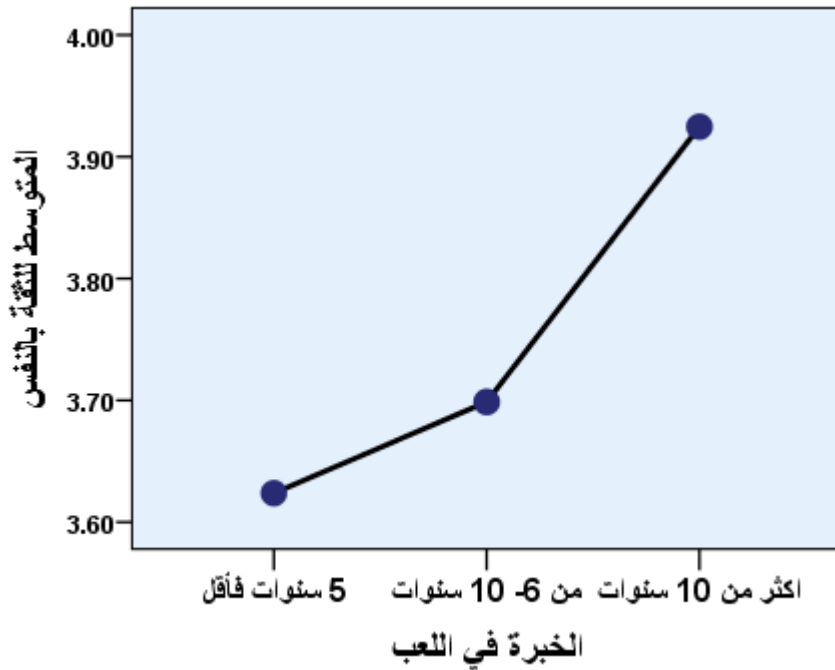
تشير نتائج الجدول رقم (10) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تعزى إلى متغير الخبرة في اللعب بين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) وذوي الخبرة الأقل من ذلك ولصالح ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين اللاعبين ذوي الخبرة (5 سنوات فأقل) و(6-10 سنوات)، والشكلين رقم (3، 4) يظهران ذلك.

يعزو الباحث أن لاعبي الخبرة الأكثر من 10 سنوات أفضل من غيرهم ذوي الخبرة الأقل في الثقة بالنفس، قد يرتبط ذلك بعدد مشاركتهم الدولية والإحتكاك مع اللاعبين من بيئات مختلفة، وتكوين خبرات ناجحة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة القدومي 2006 أن اللاعبين ذوي الخبرة الأعلى بكرة الطائرة لديهم ثقة بالنفس أفضل من الأقل خبرة بسبب المشاركات الدولية العديدة والمختلفة .

شكل (3): متوسط الاستجابة لمهارات الاتصال الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعاً إلى متغير الخبرة في اللعب



شكل (4): متوسط الاستجابة للثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعاً إلى متغير الخبرة في اللعب



الاستنتاجات

- وفي ضوء نتائج الدراسة يستنتج الباحث ما يلي:
- يتمتع لاعبو كرة القدم في الدوري الفلسطيني للاحتراف الكلي والجزئي بمستوى مرتفع من مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس
- توجد علاقة طردية قوية بين مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين.
- مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في دوري الاحتراف الكلي والذي لديهم الخبرة الأكثر من 10 سنوات أفضل من اللاعبين في الاحتراف الجزئي وذوي الخبرة الأقل من 10 سنوات.

التوصيات

- في ضوء مناقشة نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:
- ضرورة الاهتمام بتحسين العلاقات الاجتماعية والنفسية للاعبين أثناء التدريب والمنافسة.
- ضرورة اجراء دراسات مشاهجة على عينة من اللاعبين في الألعاب الرياضية الجماعية الأخرى والفردية ولكلا الجنسين مع الأخذ بعين الاعتبار متغير المشاركات الدولية للاعب.

- ضرورة صقل المدربين بالمهارات النفسية والإتصال الاجتماعي للفرد من خلال عقد دورات لصقلهم بتلك المهارات وتوجيه اللاعبين نحو الثقة بالنفس والاتصال والتفاعل مما يؤثر عليهم أثناء المنافسة.
- الاهتمام بالإعداد النفسي الجيد للاعبين من خلال إستخدام الأساليب العلمية الحديثة في وضع البرامج النفسية للاعبين بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم.

المراجع العلمية:

- الأطرش، م، ح. (2017). "مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات". المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة، 217-230.
- الشافعي، ح. سيار، ع. (2009). استراتيجية الاحتراف الرياضي بالمؤسسات الرياضية. الاسكندرية، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- العنتري، م، ع. بن ساسي، ر. عياد، م. (2020). اسهام عملية الاتصال بين المدربين واللاعبين في رفع وتحسين نتائج الفرق الرياضية دراسة ميدانية أجريت لفرق قسم ما بين الراكبات وسط غرب لكرة القدم أكابر لولائي تيسمسيلت وتيارت. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، 141-130.
- العوران، ح، ج. أبو دلبوح، م، ع، الزيود، خ. (2019). درجة ممارسة مدربي كرة القدم لمهارات الاتصال وعلاقتها بتماسك الفريق الرياضي من وجهة نظر اللاعبين. مجلة دراسات العلوم التربوية، 32-311.
- الفاتح، و، م. السيد، م، ل. (2002). الأسس العلمية للتدريب الرياضي للاعب والمدرب. جامعة المينا، مصر: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- بطرس، و، ر. غضبان، ص، ق. عبيد، ع. (2014). مهارات الاتصال واتخاذ القرار للمدراء من وجهة نظر العاملين في كلية التربية الرياضية. جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الرياضية للبنات.
- بلهاني، أ. بوجحفة، أ. (2019). أهمية التواصل بين اللاعب والمدرب في تحقيق الأداء الرياضي في كرة القدم لصنف الأواسط. الجزائر: جامعة عبد الحميد ابن باديس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- جمال، ي. (2022). مطبوعة بيداغوجية في مادة الاتصال. الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة قسنطينة، كلية علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا.

- راتب، أ، ك. (2000). تدريب المهارات النفسية، تطبيقات في المجال الرياضي. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- ربيعة، ل. (2021). الاتصال الاجتماعي في الوسائط الجديدة " الفايبروك " وأثره في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري . الجزائر: قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- رمزي، ج. (2009). مدى تماسك وتفاعل لاعبي فرق كرة القدم في فلسطين .مجلة جامعة الخليل للبحوث.
- سلومي، ع. (2011). تقنين وتطبيق مقياس التماسك الرياضي على لاعبي أندية الدرجة الممتازة للألعاب الفرقية في بغداد .مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الأول، المجلد الرابع.
- عبيد. (2006). فاعلية الاتصال بين مدربي ولاعبي الجودو وأثرها على نتائج الأداء في رياضة الجودو . طنطا: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا ، مصر .
- عثمان، إ، ح. (1991). الهواية والاحتراف .المنامة: المعهد الرياضي، سلسلة الثقافة الرياضية.
- علوان، ر. رافع، أ. (2022). علاقة بعض المصادر الحياتية بالثقة بالنفس لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، الجزائر.
- عوفي، ح. نجم، ح. ناصر، ع. (2022). مادة كرة القدم للمرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة . البصرة، العراق: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة البصرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- فوزي، أ. (2003). مبادئ علم النفس الرياضي . القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- لزق، أ. حبارة، م. (2022). الارشاد النفسي وعلاقته بالثقة بالنفس _ دراسة ميدانية على لاعبي فريق أمل بوسعادة لكرة القدم . مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، 79-55.
- ميري، ا، ع. (2022). دور الإمتنان والثقة بالنفس في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الإمام بن سعود الإسلامية . مجلة الإرشاد النفسي، 9.

- Bandura , A. (1997). Self-efficacy, the exercise of control. New York: W.H. Freeman and Company.
- José , A. D.-G., Antonio , H.-M., Rafael , E. R., & Verónica , M.-S. (2024). Analysis of the Sports Psychological Profile, Competitive Anxiety, Self-Confidence and Flow State in Young Football Players. Department of Social Psychology, Social Anthropology, Social Work and Social Services, University of Málaga, Spain.
- Kouli, O., Bebetos, E., Kamperis, I., & Papaioannou, A. (2010). The relationship between emotions and confidence among Greek athletes from different competitive sports. Kinesiology.
- Perry, P. (2011). Concept Analysis: Confidence/Self-confidence. In: Nursing Forum. Blackwell Publishing Inc, 218-230.
- Pervin, L. A., & John, O. P. (2011). Personality, theory and research, (Eighth Edition). USA: John Wiley & Sons, Inc.
- Tokinan, B. O., & Bilen, S. (2011). The effects of creative dancing activities on motivation, self-esteem, selfefficacy and dancing performance. H. U. Journal of Education, 363-374.